2605 - أَعَزُّ مِنْ مَرْوَانِ القَرَظِ .

هو مروان بن زِنْبَاع العبسي وكان يَحْمي القرظ لعزه ويقَال : بل سمى بذلك لأنه كان يغزو اليمن وبها منابتُ القَرَظِ ووَصِفَ مروان للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فَقَال له أنت مع ما حُبِيتَ به من العز في قومك كيف عِلْمُكَ بهم ؟ فَقَال أَبَيتَ اللعن إني إن لم أعلمهم لم أعلم غيرهم قَال : ما تقول في عبس ؟ قَال : رمح حديد إن لم تطعن به يطعنك قَال : ما تقول في فَزَارة ؟ قَال : وادي يحمى ويمنع قَالَ فما تقول في مرة قَال : لا حُرَّ بوادي عَوْف قَال : فما تَقول في أَشْجَع ؟ قَال : ليسوا بِدَاعِيكَ ولا بِمِجيبيك قَالَ فما تقول في عبد ا بن غَطَفَان ؟ قَال : صُقُور لا تصيدك : قَال : فما تقول في ثعلبة بن سعد ؟ قَال : أصواتٌ ولا أنيس . [ص 45]